العرب من النصب ومصحوب خبر كان وما نسقا اسمها ويجوز العكس والأول أرجح
وفيه وجهان جملة من مبتدإ أو خبر وهي جواب الشرط وارفع يحتمل جملة من مبتدأ
وخبر وهي مستأنفة ثم اعلم أن من المنادى أيا وتلزم أن توصف بأحد ثلاثة أشياء
ال[illegible] أو الذي وقد أشار إلى الأول فقال **وأيها مصحوب أل بعد صفة يلزم بالرفع
لدى ذي المعرفة** يعني أن أيا إذا كانت منادى لزم وصفها بمصحوب أل واجب الرفع
نحو يا أيها الرجل وإنما لزم رفع وصفها وإن كان يجوز فيه الرفع والنصب إذا كان
المنادى غير أي لأنها مبهمة وهي نكرة مقصودة وإنما لزمتها الهاء لتكون عوضا مما
تستحقه من الإضافة والأرجح في ضبط هذا البيت أن يكون مصحوب منصوبا وأيها
مبتدأ وتلزم خبره ومصحوب مفعول مقدم بتلزم وصفة منصوب على الحال من مصحوب
أل والرفع في موضع الحال من مصحوب ولدى متعلق بتلزم وبعد في موضع الحال
والمضاف إليه بعد ضمير عائد على أي والتقدير وأيها تلزم مصحوب أل كونه صفة حال
لها مرفوعة واقعة بعدها ويجوز أن يكون مصحوب مرفوعا على أنه مبتدأ ويكون
خبره يلزم بالياء والجملة خبر أيها والضمير العائد على المبتدإ محذوف تقديره
يلزمها ثم أشار إلى الثاني والثالث بقوله **وأيهذا أيها الذي ورد**
يعني أنه ورد في كلام العرب صفة أيها باسم الإشارة نحو يا أيهذا الرجل
وشمل المفرد والمثنى كقوله أيهذان كلا زاديكما ودعاني واغلا فيمن وغل
وبالموصول المصدر بأل كقوله عز وجل يا أيها الذي نزل عليه الذكر ثم قال **ووصف
أي بسوى هذا يرد** يعني أن أيا لا توصف إلا بما ذكر ولا يجوز أن توصف بغير ذلك
فلا يقال يا أيها صاحب عمرو ونحوه ثم قال **وذو إشارة كأي في الصفة إن كان
تركها يفيت المعرفة** يعني أن اسم الإشارة يجري مجرى أي في وجوب وصفه بما
وصفت به أي من واجب الرفع المحلى بأل أو الموصول المصدر بأل فتقول يا هذا الرجل
كما تقول يا أيها الرجل فهذا في هذا المثال ونحوه بمنزلة أي في التوصل إلى نداء ما ويا هذا الذي كما تقول يا أيها الذي
فيه أل ويلزم ذلك إن كان تركها يفيت المعرفة أي أن اسم الإشارة فإنه يفيت
المعرفة فلا يفتقر إلى وصف فيكون كسائر الأسماء المناديات كما إذا قلت
يا هذا وأنت مقبل على رجل بعينه وهذا اليسير من هذا الفصل ثم قال **في نحو سعد**

سعد

سعد الأوس ينتصب ثان وضم وافتح أولا تصب يعني أن المنادى المبني على
الضم إذا تكرر وأضيف الثاني إلى ما بعده وجب نصب الثاني لأنه مضاف وجاز في الأول الضم
على الأصل والفتح على الإتباع وفيه أقوال ... كذلك نحو قوله يا تيم تيم عدي لا أبا لكم
لا يلقينكم في سوءة عمر ومثله قوله يا سعد سعد الأوس ... ومنهم من قوله في
نحو ذلك جائز في العلم والنكرة المقصودة نحو يا غلام غلام زيد وهو مذهب البصريين
ومنهم من قدم فيه الضم أنه أحسن إذ وجهه أرجح وفي نحو متعلق بينتصب وتصب
مضارع مجزوم على جواب الأمر **المنادى المضاف إلى يا المتكلم** قوله **واجعل
منادى صح إن يضف ليا كعبد عبدي عبد عبدا عبديا** شمل قوله منادى
الصحيح والمعتل وأخرج المعتل بقوله صح وانعدم النداء كحاله في غير النداء وعلم أن
ياء في قوله ليا ياء المتكلم إذ لا يضاف إلى ياء المخاطبة ولا بجميع الضماير بل يغيرها
وقد ذكر في الاسم المضاف إلى ياء المتكلم خمس لغات الأولى يا عبد بحذف الياء
والاستغناء بالكسرة عنها وهي أفصحها الثانية يا عبدي بإثبات الياء
ساكنة الثالثة يا عبد بقلب الياء ألفا وحذفها والاستغناء عنها بالفتحة
الرابعة يا عبدا بقلب الياء ألفا وإثباتها الخامسة يا عبدي بفتح الياء وهي
الأصل ولم يذكر في هاتين النظم على الترتيب في القوة والضعف بل على ما سمح له
الوزن وأفصحها حذف الياء وإبقاء الكسرة ثم إثبات الياء ساكنة ثم متحركة
ثم قلبها ألفا ثم حذف الألف وإبقاء الفتحة وفيه لغة سادسة لم يذكرها
الناظم لضعفها وهي بناؤه على الضم كقوله تعالى قل رب احكم بالحق في قراءة
وفي قوله كعبد إلى آخر البيت فائدتان إحداهما التنبيه على اللغات المذكورة
والأخرى التنبيه على أن جواز اللغات المذكورة مشروط بأن تكون الإضافة
للتخصيص وذلك مفهوم من المثال إذ ... فيه الإضافة لا للتخفيف
كاسم الفاعل وسائر ما إضافته للتخفيف فإنه لا يجوز فيه إلا وجهان إثبات
الياء متحركة وساكنة ومنادى مفعول أول باجعل وصح في موضع الصفة له
والمفعول الثاني كعبد إلى آخر البيت وإن يضف شرط محذوف الجواب لدلالة
ما تقدم عليه ثم إن المنادى إن كان مضافا إلى مضاف إلى ياء المتكلم فإن حكمه

Copyright © King Saud University